التقويم في الأديان السماوية (اليهودية – المسيحية – الإسلام)

دراسة تحليلية

.....

أ.م.د وسام حسين سلمان

جامعة سامراء / كلية التربية / قسم علوم القران

م.م. علي محمد نصيف

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين وعلى إله وصحبه اجمعين.

وبعد

الوقت هو ذلك الشيء الّذي نتعامل معه بشكلٍ يومي، ويرافقنا كظلّنا، إلا أنّنا نجهل ماهيته؛ فهو شيء أصعب من أن يفكّر به الإنسان، فلا يمكن إدّخار الوقت أو توظيفه كالمال، والوقت هو الشيء الوحيد االمشترك بين جميع البشر على اختلاف أعراقهم وأجناسهم وأعمارهم في هذا الوجود، فجميع البشر لديهم يوميّاً ٢٤ ساعة، ولكلّ شخص الحرية في التصرف بتلك الـ ٢٤ ساعة المتاحة له، فإمّا أن يهدرها بالقيام بالأعمال والأنشطة الّتي لا أهميّة لها، أو أن ينظّم الـ٢٤ كلّ يوم للقيام بأعمال مفيدة، وهذا ما يسمّى بتنظيم الوقت. حدّد الله عزّ وجل الوقت للإنسان بأن جعله عبارة عن تلك الفترة التي يعيشها في هذا العالم، وهي الفترة التي يجب فيها على الإنسان أن يستغلّها بالقيام بجميع الأعمال الصالحة، لتحقيق الغاية والمقصد من خلقه ألا وهي عمارة الأرض، فعند موت الإنسان ينتهي وقته وبالتالي لن يتسنّى له فعل أيّ شيء، والوقت هو من الأشياء الأربعة المهمّة التي يُسأل عنها الإنسان يوم القيامة، كما جاء في قول رسولنا الكريم: " لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمل به".

ومن هنا يمكن تسليط الضوء على أهمية التقويم من النواحي عديدة منها التاريخية، والطقسية، ومن ناحية تنظيم الوقت في العبادات والحياة العملية لدى الانسان في الأديان السماوية فقد بينه الباحث بشكل بسط يستطيع القارئ من خلال القراءة ان يعرف المراد ويميز الدين القويم من بين هذه.

ويمكن القول: لا يمكن معرفة ابتداء الأوقات وانتهائها في الأديان، ألا من خلال دراسة وحدات قياس الوقت التي تعتمدها تلك الديانات، فوجد الباحث أنه من الضروري دراسة تقويم كل ديانة؛ لأنَّه الوحدة المعتمدة في تحديد الأعياد والمناسبات الدينية السنوية، ومن ثم سنتكلم عن السنة وأجزائها بشكل من التفصيل، لتتضح لنا الأوقات التعبدية لتلك الديانات، ولتكتمل الفائدة يستحسن تعريف علم المواقيت الذي يعد التقويم جزءاً منه.

فعلم المواقيت: هو علم تتعرّف منه أزمنة الأيام والليالي وأحوالها وكيفية التوصّل إليها ومنفعته معرفة أوقات العبادات وتوخّي جهتها، والطوالع والمطالع من أجزاء البروج، والكواكب الثابتة التي منها منازل القمر، ومقادير الظلال والارتفاعات، وانحراف البلدان بعضها عن بعض.

ويمكن تقسيم البحث الى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة، فقد اودعنا في المبحث الاول تعريف التقويم في اللغة والاصطلاح وفيه مطلبان.

اما المبحث الثاني: أنواع الأوقات من حيث الابتداء والانتهاء في الديانة اليهودية: وفيه ستة مطالب.

واما المبحث الثالث: أنواع الأوقات من حيث الابتداء والانتهاء في الديانة المسيحية: وفيه ستة مطالب

واما المبحث الرابع: أنواع الأوقات من حيث الابتداء والانتهاء في الدين الاسلامي: وفيه ستة مطالب

المبحث الأول

تعريف التقويم في اللغة والاصطلاح

المطلب الأول

التقويم في اللغة

التقويم مصدر قومت السلعة إذا حددتُ قيمتها وقدرتها، وأهل مكة يقولون: أستقمت الشيء بمعنى قومته، قومت الشيء تقويماً [١].

وأصله أنَّك تقيم هذا مكان ذاك [٢]، وأقامه من موضعه، وأقام الشيء، أي أدامه، من قول الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴾ [٣]. والمُقامة بالضم: الإقامة، والمَقامة بالفتح: المجلس، والجماعة من الناس، وأمَّا المقام والمقام فقد يكون كل واحد منهما بمعنى الإقامة، وقد يكون بمعنى موضع القيام [٤].

المطلب الثاني

التقويم في الاصطلاح

هو عبارة عن نظام زمني وضعي، قام الإنسان بوضعه وفق أسس ثابتة، ليكون مقوماً ودليلاً لتواريخ حياته اليومية عبر التاريخ، ومنظماً لحياته الدينية والعملية وغير ذلك، كما يمثل سجلاً زمنياً للسنين وأجزائها، اعتماداً على ظاهرة طبيعة ثابتة، يرتكز عليه الإنسان في برمجة أوقاته [٥].

فالأرض تقطع مسارها حول الشمس في (٣٦٥) يوماً، و (٥) ساعات، و(٤٨) دقيقة، و (٤٦) ثانية، (٣٦٥ , ٢٤٢٢) يوماً، فتسمى هذه السنة الشمسية. وفي هذه الفترة تكون الأرض قد دارت حول نفسها نفس العدد، تعرف كل دورة باليوم الشمسي أو الأرضي [٦].

أمَّا السنة القمرية أي دوران القمر حول الأرض فهي اثنا عشر شهراً قمرياً أي (٣٥٤) يوماً و(٨) ساعات و(٤٨) دقيقة، ولما كانت السنة الشمسية أو القمرية تحتويان على كسور أيام أو شهور فقد استعملت طريقة الكبس [٧].

المبحث الثاني

أنواع الأوقات من حيث الابتداء والانتهاء في الديانة اليهودية

المطلب الأول

أهمية التقويم عند اليهود

من أهم الأشياء التي توجه إليها اليهود هي عنايتهم بالتقويم وحساب الأيام والشهور والسنين، فكان لديهم نظام لحساب الزمن – على الرغم من أنَّهم لم تكن متوفرة لديهم الوسائل العلمية المتاحة الآن – إلا أنَّهم اكتسبوا هذه الخبرة من خلال الأمم التي عاشوا بين ظهرانيها [٨]، فكان التقويم بإسرائيل يقوم إلى حد بعيد على أساس حركة الأجرام السماوية من (شمس وقمر ونجوم)، كما كان يتأثر بعوامل أخرى مثل الفصول الزراعية والأعياد الدينية [٩].

فهذا المجتمع يحرص كل الحرص على تدقيق حساب الزمن وتدوين الأحداث التي مرَّ بها على مر العصور التي عايشوها، فكان للتقويم أهمية كبيرة قياساً للمجتمع اليهودي.

المطلب الثاني

تاريخ بدء التقويم اليهودي

أنقسم اليهود في تاريخ بدء التقويم الى رأيين هما :

١-من بداية حكم سمعان المكابي [١٠]، أي (١٤٢ق.م)

٢- وفقاً لبداية العالم، معتمدين بذلك على الأزمنة المذكورة في الكتاب المقدس، من كان يعدون بهذا التاريخ هم يهود الشتات – كما يسمونهم – وهو المعمول به الان[١١].

فتعد نقطة بداية التقويم العبري إلى سنة (٣٧٦١ق.م)، الاثنين (٧) تشرين الأول، الساعة (١١) والدقيقة (٢٥) بعد الزوال، وهو تاريخ بدء الخليقة – لحظة خلق الله عز وجل للعالم – بعد أن يكون قد مضى (٥) ساعات و(٣٣٣ , ١١) دقيقة وهذا هو مبدأ التاريخ وفقا لتقويمهم [١٢].

ومن هنا جعل التقويم اليهودي نقطة بدايته لحظة كونية لا تاريخية، أما نقطة نهايته، وهي لحظة عودة الماشيح [١٣] التي ينتهي عندها التاريخ الإنساني في المعتقد اليهودي [١٤].

أي يمكن حساب بدء الخليقة مثلاً على عام (٢٠١٢) ميلادي نجد أنفسنا بالتقويم اليهودي في سنة (٥٧٧٢) من بدء الخليقة [١٥]، وهو بالطبع تاريخ خرافي أسطوري متأخر جداً عند بدء الخليقة – الذي لا يعلمه إلا الله عز وجل – ويكفي الإشارة إلى وجود أثار صنعها البشر، وحضارات وبقايا أجسام إنسانية مدفونة في مناطق متفرقة من هذا العالم تم اكتشافها، يرجع تاريخها إلى أزمان طويلة جداً قبل هذا التاريخ [١٦].

كما وقد وجدت الدكتورة هالة أحمد زكي: في تحقيق (وادي الحيتان) [١٧] متحجرات يبلغ عددها (٢٠٥) هيكل تعود إلى حيتان وغيرها، يعود عمرها إلى أكثر من (٦٠) مليون سنة، وهذا يعود إلى العصر الأيوسيني [١٨]، وكانت مغطاة بمياه البحر المتوسط، ويعد هذا الاكتشاف الأحدث من نوعه وهو في سنة (٢٠٠٥م)[١٩].

ويمكن القول: إن التقويم العبري تقويم معقد ولهذا التعقيد أسباب لعل أهمها :

السبب الأول: إنَّ حساب الشهر يتبع الدورة القمرية، بيمنا حساب السنين يتبع الدورة الشمسية، وبذلك حتى يستطيع اليهود الاحتفال بالأعياد الزراعية في مواسمها وكما يبدوا أنَّه أرتكز على التقويم البابلي، إذ اقتبسوه من البابليين أثناء فترة سبي اليهود إلى بابل [٢٠].

والسبب الثاني: هو سبب شعائري بحت، فمثلاً لا ينبغي أن يقع عيد الغفران أو عيد رأس السنة قبل أو بعد يوم السبت!؛ لكي لا يوافق المسلمين والمسيحيين في يوم الجمعة والأحد، فتؤجل بداية السنة عندهم يوم أو يومين حسب الأحوال، وكذا هناك أيام محددة يجب أن يبدأ بها كل شهر ولا يجوز أن يبدأ بغيرها [٢١].

أما السبب الثالث: تعدد بدايات رأس السنة عند اليهود إلى أربع بدايات: الاولى: في الأول من نسيان، عيد رأس السنة للملوك وللأعياد (وهو التقويم المدني)، والثانية: في الأول من أيلول لدفع عُشر الماشية،

والثالثة: في الأول من تشري يقع عيد رأس السّنة للسنين – السنة السبتية – وأجراء العتق وعيد الخمسين وللزرع ولعشر الخضراوات (وهو التقويم الديني)، والرابعة والأخير في الأول من شباط عيد رأس السنة للأشجار، وهنالك رأي يقول: يقع هذا العيد في الخامس عشر من ذلك الشهر [٢٢].

المطلب الثالث
السنة عند اليهودية

السنة اليهودية سنة شمسية بحتة، وأما الأشهر فيها فهي قمرية، وهذا يكون هنالك فرق بين السنة الشمسية والسنة القمرية والفرق بينهما نحو عشرة أيام، فكان لابد من تعويض هذا الفرق في عدد الأيام حتى يتطابق الحسابان. وتم أنجاز ذلك بإدخال تعديلات معقدة على تقويمهم (تسمى ميتون)؛ أي أنَّ بداية الشهور القمرية تتكرر بالمواعيد نفسها كل (١٩) سنة. وفي تقويمهم شكلان من السنوات: سنة بسيطة وتتكون من (٣٥٣) ويوماً أو (٣٥٤) يوماً أو (٣٥٥) يوماً، وهذه قمرية بحتة. والثانية السنة الكبيسة فعدد أيامها (٣٨٣) يوماً أقل أو أكثر بيوم واحد، وتتكرر السنة الكبيسة كل ثلاث سنوات فيضاف شهرٌ كاملٌ، ويسمى هذا الشهر (أذار أو أدار الثاني) فتتكون السنة الكبيسة (١٣) شهراً [٢٣].

وتجدر الإشارة أنَّ هنالك أربعة أنواع للسنة اليهودية:

النوع الأول: تسمى السنة الدينية: وهي السنة التي ترافق الأعياد المرتبطة في A بالنشاط الزراعي والرعائي، ومن هذه الأعياد الرعوية على سبيل المثال لا الحصر عيد الفصح هو عيد الفصح الذي يذبح حمل من القطيع [٢٤] – فيما بعد أخذ طابعاً دينياً – وتَقدِمة حزمة من حصاد الشعير في عيد البواكير [٢٥] فيعد هذا عيداً زراعياً.

والنوع الثاني: السنة الطقسية على مستوى الفصول فتنقسم السنة في فلسطين إلى فصلين الفصل الحارّ الجاف (قيض) وفصل الإمطار (ستو) الشتاء [٢٦].

والنوع الثالث: السنة المَلكيّة: وهي السنة التي تبدأ بشكل علم مع مجيء الملك الجديد وتتويجه ولو حصل ذلك قبل موت والده وأن سنة التتويج تحسب (السنة الأولى) [٢٧].

والنوع الأخير: هي السنة السبتية: (شنت شبتون) [٢٨]، وهو نظام توراتي يرتبط بالسنة السابعة. وهي السنة التي ترتاح الأرض بحقولها وكرومها وزيتونها وتترك الغلة (شمط) للفقراء والحيوانات [٢٩] كما

الخادّم – العَبدُّ– العبري (الذكر وحده) فيترك بعد سبع سنوات من الخدمة، إلا إذا أراد أن لا يترك سيده (٣٠).

كما أتنقسم السنة اليهودية إلى أربعة فصول كل فصل طوله واحد وتسعون يوماً، وسبع ساعات ونصف الساعة؛ وهي :-

١ – فصل الخريف: ويسمى عنده (توفيت تشري) ويبدأ في (٢٤) أو (٢٤) سبتمبر.

٢ – فصل الشتاء: ويسمى عند اليهود (تقوفت طفِت)، ويبدأ في (٢٤) أو (٢٥) كانون الأول.

٣– فصل الربيع: ويسمى عند اليهود (تقوفت نيسان)، ويبدأ في (٢٥) أو (٢٦) آذار.

٤ – فصل الصيف: ويسمى عند اليهود (تقوفت تموز)، ويبدأ في (٢٤) أو (٢٥) حزيران (٣١).

كما لا يمكن للسنة العبرية أن تبدأ في الأيام التالية (الجمعة، الأحد، الأربعاء) لاعتبار هذه الأيام محرَّمة، فإذا ما ثبت فلكياً وحسابياً أنَّ رأس السنة في أي من هذه الأيام، فإنَّه يؤجل إلى اليوم التالي، كما أنَّه إذا صدفت رؤية هلال القمر بعد مضي (١٨) ساعةً أو أكثر – ابتدأ من الساعة السادسة مساءً حسب توقيت القدس– تم تأجيل بداية شهر تشري إلى اليوم التالي. وقد يكون اليوم التالي، أحد الأيام الثلاثة السابقة، وعندها يكون التأجيل يومين!! (٣٢).

المطلب الرابع
الأشهر العبرية

تكاد أنَّ تتطابق بداية السنة بين التقويمين العبري والسرياني، علماً أنَّ بداية السنة العبريّة ليست ثابتة، لكونها سنة توفيقية (قمرية وشمسية) – كما تقدم ذكره –، ولو نظرنا إلى الأشهر العبريّة وما يقابلها بشكل تقريبي من الأشهر السريانية، لوجدنا أنَّ معظم الشهور العبريّة متطابقة في الاسم والمعنى مع الشهور السريانية، هذا مؤشر على أنَّ أصولها واحدة، فكليهما مستمدة من البابلية (٣٣).

ويجدر القول أنَّ بعض الشهور العبرية تحمل الصبغة البابلية، لم تزل أربعة منها باقية حتى الآن في العبريّة، هي: أبيب، وزيو (الشهر الثاني)، أيثانيم (الشهر السابع)، بول (الشهر الثامن) (٣٤).

يبدأ التقويم اليهودي من بدايتين الأولى التقويم المدني: وهو المبني على حوادث كونية، وهي بداية الخلق وعمران الأرض، حيث تكون بدايته في شهر تشري (٣٥).

كما هو موضح بالشكل التالي:

اسم الشهر في التقويم اليهودي	سنة بسيطة (عدد الأيام) معتدلة	سنة كبيسة (عدد الأيام) معتدلة	يبدأ كل شهر عبري قياسا بالأشهر الرومانية والاشهر السريانية [٣٦]
تشري	٣٠ يوماً	٣٠ يوماً	يبدأ من آخر سبتمبر، أكتوبر/ تشرين الأول
حشوان أو مرخشوان + [٣٧]	٢٩ يوماً	٣٠ يوماً	يبدأ من آخر أكتوبر، نوفمبر/ تشرين الثاني
كسليف أو كيسلو-	٣٠ يوماً	٢٩ يوماً	يبدأ من آخر نوفمبر، ديسمبر/ كانون الأول
طيست أو تيفت	٢٩ يوماً	٢٩ يوماً	يبدأ من آخر ديسمبر، يناير/ كانون الثاني
شباط أو شفات	٣٠ يوماً	٣٠ يوماً	يبدأ من آخر يناير، فبراير/ شباط
أدار أو آذار الأول	٢٩يوماً	٣٠يوماً – الشهر الكبيس	يبدأ من آخر فبراير، مارس/ آذار
آذار الثاني	-	٢٩ آذار الأصلي	يحل محل نيسان بالسنة الكبيسة/ -
نيسان (الشهر الأول بالسنة الدينية)	٣٠ يوماً	٣٠ يوماً	يبدأ من أواخر مارس إلى ابريل الغير كبيسة/ نيسان
أيار	٢٩ يوماً	٣٠ يوماً	يبدأ من آخر أبريل إلى مايو/ أيار
سيوان أو سيفان	٣٠ يوماً	٣٠ يوماً	يبدأ من آخر مايو إلى يونيه/ حزيران
تموز	٢٩ يوماً	٢٩ يوماً	يبدأ من آخر يونيه إلى يوليه/ تموز
آب أو آف	٣٠ يوماً	٣٠ يوماً	يبدأ من آخر يوليه إلى اغطس/ آب
أيلول	٢٩ يوماً	٢٩ يوماً	يبدأ من آخر اغطس إلى سبتمبر/ أيلول
المجموع	٣٥٤ يوماً	٣٨٤ يوماً	[٣٨]

والثانية التقويم الديني: حيث يسرد اليهودي شهور السنة، ويبدأ بنيسان، ويجعله أول شهور السنة العبرية، وهذا ماجرت عليه العادة عندهم [٣٩]، وهناك أيامٌ محددة من الأسبوع يبدأ فيها كل شهر من الشهور اليهودية وهذا بيانها :-

١ - نيسان: الأحد والثلاثاء والخميس والسبت، ولا يكون أبداً الاثنين أو الأربعاء أو الجمعة.

٢ - أيار: الاثنين والثلاثاء والخميس والسبت، ولا يكون أبدا الاثنين أو الأربعاء أو الجمعة.

٣ - سيفان: الأحد والثلاثاء والأربعاء والجمعة، ولا يكون أبدا الاثنين أو الخميس أو السبت.

٤ - تموز: الأحد والثلاثاء والخميس والجمعة، ولا يكون أبدا الاثنين أو الأربعاء أو السبت.

٥ - آب: الاثنين والأربعاء والجمعة والسبت، ولا يكون أبدا الأحد أو الثلاثاء أو الخميس.

٦ - أيلول: الأحد والاثنين والأربعاء والجمعة، ولا يكون أبدا الثلاثاء أو الخميس أو السبت.

٧ – تشري: الاثنين والثلاثاء والخميس والجمعة ولا يكون أبدا الأحد أو الأربعاء أو السبت.

٨ – حشفان: الاثنين والأربعاء والخميس والجمعة ولا يكون أبدا الأحد أو الأربعاء أو الجمعة.

٩ – كسليف: الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة ولا يكون أبدا يوم السبت.

١٠ –طبت: الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والجمعة ولا يكون أبدا الخميس أو السبت.

١١ –شباط: الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والسبت ولا يكون أبدا الأحد أو الجمعة.

١٢ –آذار: السبت والاثنين والأربعاء والجمعة ولا يكون أبدا الأحد أو الثلاثاء أو الخميس. (وآذار الثاني مثله في السنة الكبيسة) (٤٠).

المطلب الخامس
الأسبوع عند اليهود

كان تقسيم الشهر إلى أسابيع أو فترات من سبعة أيام مستخدماً منذ زمن قدم، كما أنَّه كان معروفاً عند العبرانيين قبل شريعة موسى *عليه السلام*، حيث كان مستخدماً عند البابليين، وقد أشار إليه بقصة الخليقة(٤١)، وهذا مما جعل للأسبوع أهمية خاصة في الحياة الطقسية عند اليهود.

ويمكن تعريف الأسبوع لغة واصطلاحاً:

الأسبوع لغة: في العبرية (شَبوع)، وفي اليونانية (سباتا) (٤٢)، وتُشتق الكلمة العبرية (شَبوع) المستخدمة في العهد القديم للدلالة على الأسبوع من كلمة (شبع) أي (سبعة) ولما كان هذا اليوم السابع يوم راحة، أي (سبت)، وبالعبرية (شبت) أصبحت كلمة (سبت) مرادفة لكلمة (أسبوع)، أي الفترة الزمنية من السبت إلى السبت (٤٣).

الأسبوع اصطلاحاً: هو سلسلة متواصلة من سبعة أيام لا يقطعها احتفال ولا قمر جديد ولا سنة جديدة وينتهي الاسبوع بيوم السبت، وكانت أيام الأسبوع تسمى حسب ترتيبها: الأول والثاني...، هكذا والسابع هو السبت (٤٤). ويمكن القول أنَّ بداية الأسبوع عند اليهود يكون الأحد، وينتهي يوم السبت.

أما أهمية الأسبوع: بحسب المعتقد اليهودي فإنَّ الاسبوع احتل أقدم الفصول الكتابية ((اذكر يوم السبت لتقدسه، ستة أيام تعمل وتصنع جميع عملك)) (٤٥).

فيقول اليهود: هكذا يمنح الله تبارك أسمه شعب اسرائيل نمط الحياة الأمثل لعملهم وراحتهم، فهذا ما يجعل الأسبوع يعلب دوراً في العادات والممارسات الدينية في العهد القديم، فيستمر عيدا الفطر والمظال أسبوعاً، وأما عيد الخمسين – سيأتي الكلام في الفصل الثاني- فيحل بعد سبعة أيام من سبت الفصح(٤٦).

المطلب السادس
اليوم عند اليهود

يستعمل الكتاب المقدس كلمة (يوم) للدلالة على معان لعل أهمها :-

١ -للدلالة على ساعات النهار من الفجر الى المساء ((ودعا الله النور نهاراً، والظلمة دعاها ليلاً، وكان مساء وكان صباح يوماً واحد)) (٤٧)، كلمة نهار بالعبرية تعني يوم.

٢ -على اليوم الكامل من (الليل والنهار)، وكان اليوم عند العبرانيين يبدأ من غروب الشمس الى غروبها في اليوم التالي.

٣ -كثيراً ما تستعمل في الكتاب المقدس كلمة يوم للدلالة على مدة من الزمن غير محدودة، مثل كل (فترة الخليقة) (٤٨) أو عن (يوم الضيق) (٤٩).

٤ -و تستعمل كلمة أيام جمع يوم بمعنى عصر أو زمن كما في (أيام إبراهيم)(٥٠)، أو للتعبير عن (حياة الأنسان) (٥١).

٥ -وكثيراً ما تستعمل أيضاً كلمة (يوم أو نهار) مجازاً، وحسب ما نقل عن يسوع قوله: ((ينبغي أن أعمل أعمال الذي أرسلني ما دام نهار. يأتي ليل حين لا يستطيع أحد أن يعمل)) (٥٢)، (٥٣).

أما استعمال (اليوم) من الناحية الطقسية: فمدته (٢٤) ساعة، وكان العبرانيون يحسبونه من الغروب إلى الغروب، وكذلك كانت الأمم الشرقية الأخرى، وقد وَرَدَ تقسيمه في الكتاب المقدس إلى: مساء وصباح وظهر ((مساء وصباحا وظهرا أشكو وأنوح، فيسمع صوتي)) (٥٤). وقسمه اليهود أيضاً إلى سبعة أجزاء غير متساوية: -

١- الفجر :) (ولما طلع الفجر كان الملاكان يعجلان لوطا قائلين)) (٥٥).

٢- شروق الشمس: ((وإذ أشرقت الشمس على الأرض)) (٥٦).

٣- الظهر: ((لأنَّ الرجال يأكلون معي عند الظُّهر)) (٥٧).

٤- ريح النهار: أي الأصيل: ((عند هبوب ريح النَّهار)) (٥٨).

٥- المساء: ((ودعا اللهُ النُّور نهاراً، والظُّلمة دعاها ليلاً)) (٥٩).

٦- العشية: ((الخروفُ الواحدُ تقدِّمه صباحاً، والخروفُ الثَّاني تقَدمه في العشيَّة)) (٦٠).

وهذا تقسيم اليوم عند اليهود (٦١)، أما الليل فقد قسموه إلى ثلاثة أقسام هي: الهزيع الأول: من غروب الشمس حتى منتصف الليل، والهزيع الثاني: من منصف الليل إلى صياح الديك، والهزيع الثالث: من صياح الديك إلى الشروق ((وكان في هزِيع الصُّبح)) (٦٢) (٦٣).

يعتمد العبرانيون على نظام الغروبِ في اليوم – يعتبرون مغيب الشمس انتهاء اليوم – غير أنَّ توقيت الغروب مختلفٌ عندهم، حيث تؤخذ الساعة السادسة مساءً، كتوقيت للغروب وبداية اليوم حسب خط طول مدينة القدس، وحتى غروب اليوم التالي (٦٤).

نجد أن اليهود ليس لهم غاية، في تحديد الزمان كديانة، بل اعتماداً على مصادر غيرهم، واستعملوا هذه المصادر للتأويل فيما يصب في مصلحتهم من ناحية أعيادهم، وشرائعهم التي تشابه عرف الحضارات وتبتعد عن روح الرسالات السماوية! وسأتناول هذا إن شاء الله تعالى لاحقاً عند الكلام عن خصائص أوقاتهم ومصادر تقليد شعائرهم.

المبحث الثالث

أنواع الأوقات من حيث الابتداء والانتهاء في الديانة المسيحية

التقويم الميلادي أو المسيحي كان في تقويم روماني. مرّ هذا التقويم بسلسلة من مراحل تطورات فيها إلى أن اكتسب حليته الذي هو عليه الآن، وسأستعرض تاريخ هذا التقويم بشكل موجز لنقف على أهم الاحداث التي مرت من ناحية ومن ناحية أخرى لمعرفة كيفية عمل هذا التقويم.

المطلب الأول

مراحل تطويل التقويم المسيحي

مرَّ التقويم المسيحي بمراحل عديدة حتى أخذ صبغته الأخيرة ولعل أهم هذه المراحل :-

اولا: مرحلة التقويم الروماني أو الغربي: بدأ الرومان باستخدام التقويم القمري أولاً، وجعلوا بداية عام (٧٥٣ق.م، يوم ٢١ نيسان) هو تأسيس روما، ولم يكن تقويماً رومانياً بحتاً، بسنة البالغ طولها (٣٠٤) ايام موزعة على عشرة أشهر، تبدأ من مارس وتنتهي بديسمبر العاشر [٦٥]، أي كان عدد أيام السنة فيها (٣٠٤) يوماً وهذا ما يجعل تقويمهم ليس قمرياً صرفاً ولا شمسياً، وإنما تقويماً اعتباطياً، وهذا لم يتفق التقويم مع المواسم وكان فيه خلل واضح. وما أن تقلد (نوما بومبيلوس) حكم روما ثاني ملوكها الذي امتد حكمه من (٧١٥ – ٦٧٢ق.م) حتى قام بإجراء تعديلات وتغيرات ملموسة في السنة الرومانية فجعل السنة (٣٥٥يوماً) ومغيراً أيضاً من طول الشهر فأصبح بين (٢٩) الى (٣١ يوماً)، فأضاف شهرين هما (يناير وفبراير)، وفي سنة ق.م حدث تبادل في موضع بعض الاشهر، وحدث فوضى في التقويم، فاستغلها رجال الدين لتنفيذ أغراضهم بإضافة أو نقص بعض الايام لتختصر أو تزيد من فترة حكم بعض الحكام [٦٦].

ثانيا:مرحلة التقويم اليولياني: تطور التقويم الروماني ليصبح اسمه اليولياني: في وقت وصول (يوليوس قيصر) الى حكم روما عام (٦٣ق.م) لاحظ وجود خلل في التقويم الروماني، وانزلاق فيه حوال ثلاثة اشهر بالنسبة للسنة الشمسية، حيث صادف أنَّ عيد الحصاد عند الرومان أصبح يحل في أوآخر فصل الشتاء بدلاً من أوائل فصل الصيف. وهذا ما جعل (يوليوس قيصر) يفكر في تقويم الخلل، فاستدعى عام (٤٦ق.م) الفلكي المصري الاسكندري الشهير(سوسيغن) للمساعدة في إصلاح نظام التقويم المعمول به في أمور عديدة هي :-

١ -التوقف نهائياً عن اتباع التقويم القمري، وإحلال التقويم الشمسي بدلاً عنه، واعتبر طول السنة الشمسية (٣٦٥،٢٥) يوماً.

٢ -استخدم نظام الكبس حيث يكون طول السنة المستخدمة (٣٦٥) يوماً لمدة ثلاث سنوات، وفي السنة الرابعة يصبح طولها (٣٦٦) يوماً؛ وذلك إضافة يوم كامل إلى آخر يوم من أيام شهر فبراير (٢٩) يوماً بدلاً من (٢٨).

٣ –من أجل إعادة التوافق كان لابد من تسوية الفارق المتراكم لسنين طويلة والذي كان يبلغ (٩٠) يوماً حينئذ، حيث أضاف شهري تسوية بجانب شهر التسوية المضاف في تلك السنة فأصبحت سنة (٤٦ق.م) (١٥) شهراً، تعد هذه السنة أطول سنة مرت على روما.

٤ –ثم نقل بداية السنة من شهر مارس إلى شهر يناير، متبدءاً من أول أيام شهر يناير عام (٤٥ق.م)، كما قرر أن يكون عدد أيام الأشهر الفردية (٣١) يوماً، والزوجية (٣٠)، ما عدا شهر شباط (٢٨) أو (٢٩) يوماً كما تقدم [٦٧].

ثالثا: المرحلة الاخيرة: الذي يسمى بالتعديل الجريجوري أو الغريغوري ينسب هذا التقويم إلى البابا (غريغور الثالث عشر). بعد تقدم العلوم وجد أن التقويم اليولياني فيه خلل عدد أيام السنة هي (٣٦٥,٢٥) يوماً، وهذا خطأ، والصحيح، هو (٣٦٥,٢٤٢٢) يوماً؛ وذلك أنَّ السنة اليولياني تختلف بمقدار (٠٠٧٨) يوماً، وهذا الفرق الصغير يجمع يوم واحداً كل (١٨٢) سنة، أي في الواقع ينقص عن السنة الفلكية التي اكتشفت في ذلك الوقت بمقدار (١١) دقيقة (١٤) ثانية، ومع توالي السنين بدأ الفارق يتضح ويتسع ويتباعد عن الحسابات الاولية فستجمع الدقائق والثواني يصبح الفرق أياماً، حتى سنة (١٥٨٢) ميلادي، لاحظ بطريك الفاتكان جريجوري الثالث عشر هذه الفروق، فعقد اجتماعاً مع علماء الفلك، فقام بعملين في آن واحد:

الأول: عندما وجد الفارق بين السنة الفلكية والسنة اليوليانية قد بلغ (عشر أيام)، أي صار الاعتدال الربيعي في (١١) مارس بدلاً من (٢١) مارس، وعندما أخبر ألبابا أمر بتعديله بحيث نام الناس في (٥) اكتوبر واستيقظوا من نومهم في (١٥) اكتوبر ، الراهب كلافيوس أمر باقتطاع عشرة أيام من السنة (١٥٨٢م).

والثاني: لمعالجة ما بين طول السنتين الوليليانية والشمسية الفلكية الحقيقية والبالغ (٠،٠٠٧٨) من اليوم في العام، والذي يصل إلى ثلاثة أيام كل أربعة قرون، ومن أجل ضبط الحسابات التقويم الجريجوري في المستقبل، ومن هنا لجأ إلى نظام الكبس للتخلص من ثلاثة أيام كل (٤٠٠) سنة، إذا تقرر اعتبار كل سنة مئوية لا تقبل القسمة على (٤٠٠) سنة بسيطة وما تقبل القسمة على (٤٠٠) فهي سنة كبيسة في التقويم؛ فالسنين (١٥٠٠، ١٦٠٠، ١٧٠٠، ١٨٠٠، ١٩٠٠، ٢٠٠٠، ٢٤٠٠) سنين كبيسة في التقويم اليولياني.

في حين لا نجد سوى سنين (١٦٠٠، ٢٠٠٠، ٢٤٠٠) كبيسة في التقويم الغريغوري، وبهذه الطريقة اقترب طول السنة التقويمية أكثر من طول السنة الشمسية، حيث يتناقص طول السنة التقويمية اليوليانية

من (٣٦٥،٢٥) يوماً إلى (٣٦٥،٢٤٢٥) يوماً وفق التقويم الغريغوري، وهذا قريب جداُ من القيمة الحقيقية للسنة الشمسية (٣٦٥،٢٤٢٢) يوماً، وعلى هذا فإنَّ الخطأ في التقويم الغريغوري يكون بحدود (٢٦) ثانية للسنة، وهذا ايضاً يكون متراكماً. وكل ما تقدم يفسر الفرق بين التقويم اليولياني والتقويم الجريجوري بحيث يصبح الفارق (١٣) يوماً وليس عشر أيام، وهو الفارق بين يناير (٢٥) وبين سبتمبر عيد الميلاد الغربيين، وعيد الميلاد الشرقيين في (٧) يناير[٦٨]. وسأوضح هذا الفرق في مبحث لاحق.

المطلب الثاني
العمل بالتقويم المسيحي

التقويم المسيحي على العكس من التقويم اليهودي الذي يبدأ بلحظة كونية – بحسب المعتقد اليهودي – فإنَّ الأول يبدأ بلحظة تاريخية وهو ميلاد المسيح عليه السلام كان ميلاد المسيح كما ذكره تلامذته في بشائرهم، مقترناً بأحداث تاريخية معروفة، ولاسيما تاريخ الدولة الرومانية التي كانت تسيطر على اليهود. ثم صار من الممكن تحديد تاريخ مولد (المسيح)، ولكن لم يبدأ المسيحيون بوضع تقويمهم على أساس ميلاد المسيح، إلا بعد أن توقفت الدولة الرومانية عن اضطهادهم، وبعد أن أصبحت الدولة الرومانية تدين بالمسيحية، وفي منتصف القرن السادس بدأ راهب روماني يسمى (ديونسيوساكسيغيوس) [٦٩] ينادي بوجوب أن يكون ميلاد المسيح هو بداية التقويم بدلاً من التقويم الروماني – أي بداية تأسيس روما – ونجح هذا الراهب في دعوته وبدأ العالم المسيحي منذ سنة (٥٣٢م) باستخدام التقويم الميلادي، حيث اعتمد على الروايات التي تشير أنَّ ميلاد المسيح كان في يوم (٢٥ديسمبر سنة ٧٥٤ رومانية)، ولذا اعتبر (ديونيسيوس) أنَّ اليوم الاول من شهر يناير من سنة (٧٥٤) رومانية بداية E الميلادي، علماً أنَّ السنة الحقيقة أسبق مما تقدم بأربع سنوات لاحقة من تاريخ الميلاد الحقيقي أي (في ٢٥ ديسمبر عام ٧٥٠ رومانية) [٧٠]، وبيان ذلك الخطأ فقد اسند الباحثون بأن المسيح ولد قبل وفاة هيرود الكبير ملك اليهود، كما جاء في انجيل متي ((ولد يسوع في بيت لحم التي بإقليم اليهودية في أيام هيرودس الملك)) [٧١]، أي (٧٥٠) رومانية وهي تقابل سنة (٤ق.م) [٧٢].

وعليه يجب أن نميز بين كل من التاريخ الميلادي، وميلاد المسيح، وأصطلاح قبل الميلاد أو بعده تاريخياً لا يشير بدقة إلى ميلاد المسيح فعلياً [٧٣].

وعيـد الميلاد الذي يوافق في (٢٥) ديسمبر وفق التقويم اليولياني (التقويم الشرقي) يوافق (٧) يناير وفق التقويم الغريغوري [٧٤]؛ لأنه معمول به عالمياً وتستخدمه أكثر الدول.

ويمكن القول أنَّ المسيحية تتبع نوعين من التقاويم هما:

الأول: التقويم الغريغوري: الذي أخذت به الكنيسة الغربية (الكاثوليكية)[٧٥]، الذي تَعدُّ عيد ميلاد المسيح يوم (٧) يناير [٧٦].

والثاني: التقويم اليولياني: الذي أخذت به الكنيسة الشرقية (الارثوذكسية)[٧٧]

الذي تَعدُّ عيد ميلاد المسيح في (٢٥) ديسمبر [٧٨]، ومن هنا نجد اختلافاً في فترة ميلاد المسيح عليه السلام.

المطلب الثالث

شهور السنة في التقويم المسيحي أو الميلادي

إنَّ الشهور في التقويمين اليولياني والغريغوري واحدة، وهي رومانية في نشأتها وأصولها [٧٩]، وهذه الشهور منها ما هي فرديّة، ويبدأ من الأول حتى السابع (يناير، مارس، مايو، يوليو)، واما الزوجية فتبدأ من الثامن إلى الثاني عشر، أي: (اغسطس، اكتوبر، ديسمبر) (٣١) يوماً، بينما تكون الباقي ثلاثين يوماً، ما عدا شهر فبراير الثاني فيكون (٢٨) يوماً في السنة البسيطة التي لا تقبل القسمة على أربعة – كما تقدم –، و(٢٩) يوماً في السنة الكبيسة، التي عدد أيامها (٣٦٦) يوماً، وتأتي كل أربع سنوات، في السنة التي تقبل القسمة على أربعة [٨٠].

أسمـاء شهـور السنة الميلاديـة ومـا يقابلهـا من شهـور السنـة السريـانية المعروفة [٨١] وأسماء شهور السنة القبطية[٨٢] هي:

أشهر السنة الميلادية الجريجوري	الاشهر السريانية	عدد أيام الشهر	الأشهر القبطية
يناير	كانون الثاني	٣١ يوماً	توت(١١/ ١٢ سبتمبر)
فبراير	شباط	٢٨ – ٢٩ يوماً	بابة (١٠/ ١١ أكتوبر)
مارس	اذار	٣١ يوماً	هاتور(١٠/ ١١ نوفمبر)
ابريل	نيسان	٣٠ يوماً	كيهك أو كياك (١٠/ ١١ ديسمبر)
مايو	آيار	٣١ يوماً	طوبة (٩/ ١٠ يناير)

يونيو	حزيران	٣٠ يوماً	أمشير(٨/ ٩ فبراير)
يوليو	تموز	٣١ يوماً	برمهات (١٠/ ١١ مارس)
اغسطس	آب	٣١ يوماً	برمودة(٩ أبريل)
سبتمبر	ايلول	٣٠ يوماً	بشنس(٩ مايو)
اكتوبر	تشرين الأول	٣١ يوماً	بؤونة (٨ يونيو)
نوفمبر	تشرين الثاني	٣٠ يوماً	أبيب (٨ يوليو)
ديسمبر	كانون الأول	٣١ يوماً	مسره(مسرى)٧ أغسطس
			النسيء أو الشهر الصغير، وهو يتكون من خمسة الى ستة ايام

المطلب الرابع
الأسبوع في المسيحية

انتقلت فكرة الأسبوع من اليهود إلى المسيحيين؛ لأنَّ المسيحين كانوا يعتقدون بالأسفار الخمسة الأولى من التوراة، فلم يخرجوا عمَّا كان يعتقد به اليهود، غير أنَّ المسيحيين جعلوا راحتهم يوم الاحد.

المطلب الخامس
اليوم في المسيحية

تستخدم كلمة يوم للدلالة على الفترة من الشروق إلى الغروب أو استخدامها للدلالة على النَّهار تميزاً له بمعنى غير محدد كما في (يوم الرب)، (وفي ذلك اليوم) و (يوم الدنيوية) [٨٣]. وغير ذلك من استعمالات اليوم في العهد الجديد. ويمكن تقسيم اليوم بمعناه العام حتى يكون أكثر وضوحاً إلى نهار وليل: فالنَّهار ينقسم في العهد الجديد إلى أربعة أقسام:

الأول: من الساعة (٦) صباحاً إلى (٩)، وهو الساعة الثالثة من النهار.

والثاني: من الساعة (٩) إلى الظهر، وهو الساعة السادسة من النهار.

والثالث: من الظهر إلى الساعة (٣) بعده، وهي الساعة التاسعة من النهار. والرابع: من الساعة (٣) بعد الظهر إلى الساعة (٦) بعد الظهر، وهي الغروب[٨٤].

وأما الليل في العهد الجديد، فقد كان الرومان يقسمون الليل إلى أربعة هزع، تسمى باليونانية فولاك (phulake) [٨٥]:

فالأول: أول المساء من الساعة (٦ – ٩).

والثاني: نصف الليل من الساعة (٩ – ١٢).

والثالث: الصبح أو صياح الديك من الساعة (١٢ – ٣) صباحاً.

والاخير: الشروق من الساعة (٣ – ٥) [٨٦].

وكان اليوم منقسماً عند المسيحيين إلى (٢٤) ساعة في كل منها (٦٠) دقيقة وفي كل دقيقة (٦٠) ثانية، ونقلوا هذا عن البابليين [٨٧]. واما بداية اليوم وانتهاؤه فقد أخذت المسيحية بداية اليوم من الرومان الذي عدوا منتصف الليل بداية يومهم ومنتهاه منتصف الليلة التالية، وهذا يسمى أيضاً النظام الزوالي [٨٨].

ويبدو أنَّ البابليين كانوا من أوائل الشعوب التي قسّمت النهار إلى اثني عشر قسماً متساوية، إذ يقـــول هيرودوت [٨٩]: ((إنَّ اليونانيين أخذوا هذا النظام عن البابليين)) [٩٠].

والملاحظ أنَّ تقسيم الأوقات في المسيحية مقتبسٌ من عبق الحضارة الرومانية من جهة، ومن أخرى من اليهودية التي هي بدورها استمدت كثير من تقسيمات وقدسية أوقاتها من البابليين والمصريين والكنعانيين، وهذا ما سنلاحظه من خلال استعراض أوقات أعياد كل منهما.

المبحث الرابع

أنواع الأوقات من حيث الابتداء والانتهاء في الدين الإسلامي

المطلب الأول

أهمية التقويم في الدين الاسلامي

التقويم الهجري إحدى التحف العلمية النفيسة، التي أرساها العرب المسلمون الأوائل، وهذا التقويم يعدُ امتداداً للتقويم العربي قبل الإسلام؛ إذ كان العرب يستخدمون تقاويم مختلفة ترتبط بأحداث مهمة، وكانوا يؤرخون الحوادث بالعام الذي بنيت فيه الكعبة (١٨٢٠ق.م)، ولما أصبح هذا موغلاً في القدم أخذوا يؤرخون بحادثة انهيار سد مأرب (١٢٠م)، من ثم أخذا يؤرخون الحوادث بعام الفيل (٥٧١م). وقبل ظهور الإسلام بمدّة قصيرة أخذا يأرخون بعام جديد بناء الكعبة (٦٠٥م) [٩١].

وأعتنى المسلمون بالأوقات ومعرفة عدد السنين وحساب الأيام منذ البداية، ولاسيما أنَّه يرتبط مباشرة في الحالة الاقتصادية والاجتماعية والدينية، وجاء هذه العناية بسبب حث القرآن الكريم على ذلك عند إشارته في آيات كثيرة،: ﴿ ۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ﴾ [٩٢].التقويم الهجري تقويم قمري بحت يعتمد على رؤية الهلال،: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ ﴾ [٩٣].

و: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ﴾ [٩٤].

ومن خلال هذه الآيات يتبين مدى عناية الإسلام بالمواقيت والتقويم [٩٥]، وخاصة ارتباط هذه المواقيت بالأحكام الشرعية وبالمسائل الفلكية مما زاد المسلمين اهتماماً بمعرفة أسرار الكون ومنازل القمر وسير الأفلاك في السماء. فكانت بزوغ بدايات المرصد الإسلامي على يد الخليفة المنصور العباسي سنة (١٥٨هـ)، في هذه المرحلة بدأ علم الفلك العربي بالنشؤ والنمو من خلال اعتناء المنصور بالتنجيم ومتابعة هذه المادّة، وتكليفه المفكر محمد بن إبراهيم الفزاري (١٨٠هـ) [٩٦].

ومن هنا كان أول قواعد هذا العلم الذي برع فيه علماء المسلمين فكانت لهم اليد الطولى في إرساء أساسيات علم الفلك الذي امتد إلى جميع أنحاء العالم، وهذا ما شهد له جلّة علمائهم- علماء الغرب- بقوله: ((والواقع أنَّه لا الرومان ولا الهنود هم الذين ساهموا في تطوير هذا العلم، وإنَّما كان من دواعي فخر العرب أن يفعلوا ذلك وحدهم، وكان لعلم الفلك أن خلص إلى ربيع ساحر!!...، وهكذا فإنَّ لعلم الفلك لدى المسلم منحى (دينيا) عميقاً. فالنجوم ومدارها، والشمس وعظمتها، والقمر وسيره، لبرهان ساطع على عظمة الله عز وجل وقوته، الخالق الذي جاء باسمه النبي العربي، مبشراً بأنَّه خالق السماوات والأرض وجاعل الظلمات والنور، والعلم بما في الصدور)) [٩٧].

المطلب الثاني
السنة الهجرية (القمرية)

١- بداية التقويم الهجري: ظلت السنة القمرية تبدأ في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، بشهر محرم وتنتهي بذي الحجة، إلا أنَّه لم يعيَّن للسنين مبدأ ثابت تنطلق منه؛ لذا نجد أنَّ المسلمين أعطوا هذه السنوات أسماء أشهر الحوادث التي وقعت فيها بتسميات خاصة:

فسميت الأولى: سنة الإذن، أي: الإذن بالهجرة من مكة إلى المدينة.

والثانية: سنة الأمر: أي: الأمر بقتال المشركين.

والثالثة: سنة التمحيص، أي: تكفير الذنوب عقب غزوة أُحد؛ لقول الله تعالى: ﴿وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَمۡحَقَ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ (٩٨).

والرابعة: سنة التَّرْفِئَة: ومعناها الاتّفاق وجمع الشَّمل من رفأ بين القوم: إذا أصلح بينهم.

والخامسة: سنة الزلزال: إشارة إلى ابتلاء المؤمنين وزلزالهم في غزوة الخندق.

والسادسة: سنة الاستئناس: إشارة إلى الآية الكريمة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾ (٩٩).

والسابعة: سنة الاسْتِغلاب: وكان فيها فتح خيبر والغلبة على اليهود.

والثامنة: سنة الاستواء: وهي سنة الفتح أيضًا، وفيها كان فتح مكة.

والتاسعة: سنة البراءة، أي: براءة الله جل في علاه ورسوله من المشركين يوم الحج الأكبر، أو البراءة من المتخلفين عن الجهاد يوم تبوك، وهي أيضًا سنة الوفود لقدوم أفواج العرب وفودًا معلنين إسلامهم.

والعاشرة: سنة الوداع، أي: سنة حجة الوداع (١٠٠).

ومن الجدير بالذكر إنَّ التقويم الهجري يبدأ بلحظة تاريخية، حيث تمَّ أقراره بخلافة عمر بن الخطاب ا في يوم الأربعاء: ٢٠/ جماد الاخرة عام (١٧هـ)، الموافق ٨/ تموز (٦٣٨م)، وضع التقويم العربي الإسلامي، بعد اتفاق الخليفة عمر بن الخطاب والصحابة الكرام ، حيث عُد بداية التقويم الهجري من العام الذي هاجر به الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم من مكة إلى يثرب في أواخر أيام شهر صفر، وصل إلى قباء – على بعد فرسخين من المدينة – في يوم الإثنين ٨/ ربيع الاول الموافق، ٢٠/ أيلول عام (٦٢٢م)، ماكثا فيها حتى يوم الجمعة ليدخل في هذا اليوم الجمعة الموافق في ١٢/ ربيع الأول (١٠١).

ويعود السبب إلى إقرار هذا التقويم هو إنَّ أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ا، رفع إليه صك – حجة – رجل على آخر وفيه: إنَّه يحل عليه في شعبان فقال عمر: أي شعبان هذه السنة التي فيها أو السنة الماضية أو الآتية؟.

وعلى هذا جمع الصحابة فاستشارهم بوضعِ تاريخ لبداية التقويم ينظرون به حلول الديون، فقال قائل: أرّخو كتاريخ الفرس فكره ذلك، وكان الفرس يؤرخون بملوكهم الواحد بعد الاخر. وقال قائل: أرخوا بتاريخ الروم، وكانوا يؤرخون بملك إسكندر بن فليس المقدوني [١٠٢]، فكره ذلك. وقال آخرون: أرخوا بمولد رسول الله. وقال آخرون: بل بمبعثه. وقال آخرون: بل بوفاتهJ. واستقرَّ في نهاية المطاف على رأي علي بن أبي طالب وأشار بجعل مبده بهجرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وكذلك راى عثمان بن عفان رضى الله عنه، فأقرَّه ذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى E بالهجرة لظهوره واستشاره، وكما أنَّه أتخذ من قول الله تعالى: ﴿ لَمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُطَّهِّرِينَ ﴾ [١٠٣]، واتفقوا على ذلك [١٠٤].

٢- دورة السنوات الهجرية: إنَّ كل (٢١٠) سنوات هجرية تعود التواريخ من السنوات بشكل دوري إلى الأيام نفسها والشهر نفسه، لتوضيح ما سبق يمكن أجراء هذا الحساب: تبين حسابيا إنَّ كل ثلاثين سنة هجرية تضم (١٠٦٣١) يوماً شمسياً تقريباً (٣٠ , ٣٧٦٢ , ٣٥٤). ولذلك فإنَّ كل (٢١٠) سنوات قمرية تحتوي على (٧٤٤١٧) يوماً شمسياً (٢١٠ , ٣٧٦٢ , ٣٥٤). وهذا العدد من الأيام يشتمل على عدد صحيح من الأسابيع الكاملة، ذلك أنَّه يقبل القسمة على عدد (٧) من دون باق (٧٤٤١٧، تقسيم ٧ = ١٠٦٣١). وهذا يعني أنَّه كل (٢١٠) سنوات هجرية تعود التواريخ من السنوات بشكل دوري إلى الأيام نفسها والشهر نفسه [١٠٥]. وهذا مما يبين دقَّة هذا التقويم فلا يوجد فيه كسور، ولا تعقيدات.

المطلب الثالث
فصول السنة

الفصل هو أطول جزء من أجزاء السنة، وقد ورد ذكر الفصل في القرآن الكريم في آية واحدة: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ﴾ [١٠٦]، ولا تتفق الشهور القمرية مع فصول السنة، ولا على حساب الشمس، ٧ محرم وغيره من الأشهر العربية تارة في الربيع، وتارة أخرى في غيره

من فصول السنة [١٠٧]، والسبب أنَّ الشهر مرتبط ارتباطاً وثيقاً بحركة القمر والفصل مرتبط بحركة الشمس، وإنَّ بداية السنة الإسلامية تتحرك إلى الوراء عبر الفصول

دورة كاملة (أي سنة كاملة) كل (٣٢) سنة ميلادية، ولا يتفق التقويم القمري مع التقويم الشمسي إلا مرة واحدة في كل (٣٣) سنة [١٠٨].

وهنا يمكن أن يُطرح تساؤل: هو كيف ارتبط الفصل بالشمس، والشهر بالقمر، رغم إنَّ المعهود هو العلاقة الوطيدة بين الشهر والفصل؟، فالفصل يتكوِّن من الشهور، والأشهر تكوِّن في مجموعها فصولاً؟.

ويمكن تعليل على هذه المفارقة هو كون الأشهر تتعلَّق بها الأحكام الشرعية، فاستمدَّت قدسيتها من قدسية الشريعة؛ وأمَّا الفصول فيرتبط بها معاش الناس؛ ولذا ترك لاجتهادهم مصداقاً لقوله: (أنتم أعلم بأمر دنياكم) [١٠٩]، وشرط أن لا يتقاطع مع النصوص الشرعية [١١٠].

المطلب الرابع
الأشهر في التقويم الهجري

التقويم الهجري تقويم قمري بحت – كما تقدم – فالسنة فيه من (١٢) دورة قمرية حول الأرض؛ أي: (١٢) مطلع للقمر، وقد حدد القرآن الكريم ذلك: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴾ [١١١]، وكما ورد ذكر الأشهر في الحديث النبوي في مناسبات عدة، وقد ورد تسميتها مع حرمتها أيضاً في قوله: (إِنَّ الزَّمَانُ قد اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يوم خَلَقَ الله السماوات وَالْأَرْضَ السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا منها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبُ مُضَرَ الذي بين جُمَادَى وَشَعْبَانَ)[١١٢]، وهذا مصرح به فالسنة تتكون من اثني عشر شهراً قمرياً.

إذن فالسنة القمرية تبدأ بشهر محرم وتتوالى شهورها وفقاً لما يأتي: صفر، ربيع الأول، ربيع الثاني، جماد الأولى، جماد الآخر، رجب، شعبان، رمضان، شوال، ذو القعدة، ذو الحجة [١١٣]. وإنَّ أول من سمي الأشهر العربية هو كعب ابن مرَّة الجد الخامس للنبي محمد٤ [١١٤].

وأما نظام الشهور في التقويم الهجري فيعتمد على الدورة القمرية – دوران القمر حول الأرض – أي: يكون الشهر من اليوم الثاني لانسلاخ القمر عن الشمس، أو من بدء ظهور الهلال بعد غروب الشمس مباشرة [١١٥]، وينبغي أن نميز بين الشهر الفلكي (الذي يعتمد بدايته على اقتران الشمس بالقمر)، والشهر الشرعي الذي (يتحدد ليس بخروج القمر من الملحق، وإنَّما لابد من رؤية الهلال) [١١٦]، وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم في سورة البقرة: (١٨٩). أما معدل الأيام في الشهر القمري فتراوح بين (٢٩) و (٣٠) يوماً والدورة القمرية – دورة القمر حول الأرض – هي (٢٩ يوماً) و (١٢ ساعة) و (٤٤ دقيقة) و (٣ ثوان) (٢٩،٥٣يوماً)، وتعرف هذه الدورة بالشهر القمري [١١٧].

وهناك أشهر حرم كما ذكرها القرآن الكريم: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامٗا لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُۚ زُيِّنَ لَهُمۡ سُوٓءُ أَعۡمَٰلِهِمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [١١٨].

عمد العرب إلى أن يحلوا شهراً من هذه الأشهر الأربعة – الأشهر الحرم – ويحرِّمون مكانه شهراً آخر، وتسمى هذه العملية بالنسيء. فكان العربُ قبل الإسلام يحرِّمون القتال في الأشهر الحرم، وكانت هذه الأشهر تعطيهم الأمن في التنقل، فيقيمون أسواقهم الشهيرة في عكاظ، وذي المجاز وغيرهما، كما كانوا يحجُّونَ إلى الكعبة في أمن من الأغارات وقطع الطريق، إلا أنَّهم لم يكونوا ملتزمين بتثبيت هذه الأشهر؛ نظرًا لما أدخلوه من تغيير على بعض الشهور ،٧ السنة القمرية لا تتفق مع فصول السنة الأربعة، فقد عمدوا إلى أن يحلّوا شهرًا من هذه الشهور الأربعة، ويحرموا مكانه شهرًا آخر، وتُسمى هذه العملية النسيء، أي: التأجيل، وكان ينادي بالنسيء في الموسم بنو كنانة قال شاعرهم:

ألسنا الناسئين على معد *** شهور الحل نجعلها حراما

وأول من نسأ الشهور سرير بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة، أو القلمس الأكبر، وهو عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث [١١٩].

المطلب الخامس
الأسبوع في التقويم الهجري

عندما جاء الإسلام أبقى على عدد أيام الأسبوع المتعارف عليها سابقاً، ولكن اختلف في تحديد ابتدائه الاسبوع أولاً، ومن ثم تحديد اليوم المخصص منه ثانياً.

ولم يرد ذكر الأسبوع في القرآن الكريم صراحة، فما ذكر إلا إشارة إليه: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا﴾ (١٢٠).

لقد اختلف العلماء في تحديد ما إذا ذكر القرآن الأسبوع بأيامه السبعة أم لا؟. في هذا اختلاف واسع، فقد ذكر الأستاذ محمد بن موسى: بعد أن طرح جميع الآراء بهذا الصدد، في كتابه "مفهوم الزمن في القرآن الكريم"، فتوصل إلى أنَّ الاسبوع لم يذكر في القرآن الكريم بأيامه السبعة الدنيوية، ومما يرجحه هو أنَّ القرآن لم يذكر الأسبوع كوحدة من وحدات الزمن الدنيوي (١٢١)؛ بل ذكر يومين هما السبت والجمعة فقط، في ذكر يوم السبت: ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ﴾ (١٢٢)، وأما ذكر يوم الجمعة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا۟ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (١٢٣). هذا ما ورد ذكره من أسماء أيام الأسبوع في القرآن الكريم.

وما ورد من ذكر أيام الأسبوع وتحديد ابتداءه في الحديث النبوي، عن أبي هريرة ا قال: أَخَذَ رَسُولُ الله ٤ بِيَدِي فَقَالَ: (خَلَقَ الله التُّرْبَةَ يوم السَّبْتِ، وَخَلَقَ فيها الْجِبَالَ يوم الْأَحَدِ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يوم الإثنين، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يوم الثُّلَاثَاءِ، وَخَلَقَ النُّورَ يوم الْأَرْبِعَاءِ، وَبَثَّ فيها الدَّوَابَّ يوم الْخَمِيسِ، وَخَلَقَ آدَمَ عليه السلام بَعْدَ الْعَصْرِ من يَوْمِ الْجُمُعَةِ في آخِرِ الْخَلْقِ في آخِرِ سَاعَةٍ من سَاعَاتِ الْجُمُعَةِ فِيمَا بين الْعَصْرِ إلى اللَّيْلِ)(١٢٤).

ووردت أحاديث كثير في فضل أيام الأسبوع عموماً والجمعة خصوصاً، وسأتكلم فيها في الفصل الرابع إن شاء الله تعالى.

واستمد المسلمون أسماء أيام الأسبوع من عمق الحضارة العربية [١٢٥]، ولم يكتف العرب بإعطاء أسماء لكل يوم من أيام الأسبوع؛ بل قسموا كلاً من الليل والنهار إلى (١٢) ساعة زمانية، وسموا هذه الساعات بأسماء عديدة [١٢٦].

المطلب السادس
اليوم في التقويم الهجري

اليوم لغة: الوقت ليلاً أو نهاراً، قليلاً أو كثيراً [١٢٧].

اليوم في اصطلاح الفلكيين: هي الفترة التي تستغرقها الأرض كي تكتمل دورة حول محورها [١٢٨]، وكما يقال: ((هو اليل والنهار ومدته أربــع وعشرين ساعة

ويحسب عند أكثر الدول من منتصف الليل إلى منتصف الليل التالي)) [١٢٩].

اليوم الشرعي: هو من طلوع الفجر الصادق إلى غروب تمام جرم الشمس [١٣٠]، وقال أبو البقاء: ((زمان ممتد من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس، بخلاف النهار فإنَّه زمان ممتد من طلوع الشمس إلى غروبها، ولذلك يقال صمت اليوم، ولا يقال صمت النهار)).

وقد استعمل القرآن الكريم لفظة اليوم الذي يعد الأكثر وروداً بالمقارنة مع غيره من ألفاظ الزمن فقد ورد ذكره (٤٧٤ مرَّة) [١٣١]، وبهذا الورود فقد جاء بما يشتمل الليل والنهار كما في قول الله تعالى: ﴿ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا۟ فِى دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ ۖ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴾ [١٣٢]، واستعمل تارةً بما يختص بالنهار دون الليل: ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ [١٣٣].

ويبدو أنَّ اليوم بمعناه الليل والنهار هو أعم من اليوم الذي يخص النهار فقط، والسبب هو أن هناك نوعين من العبادات الواجبة [١٣٤] في هذا المقدار من الوقت، وهي عبادة الصوم: كما معلوم فقط في النهار، وعبادة الصلاة والحج (الوقوف بعرفة) والتي تؤدي بالليل والنهار.

ومن هنا فلابد من تقسيم الليل والنهار من حيث ابتداء كل منهما، فالليل: يبدأ من غروب جرم الشمس إلى طلوع الفجر الصادق [١٣٥]، والنهار: هو من طلوع الفجر الصادق إلى غروب تمام جرم الشمس [١٣٦]، وأما اليوم بليلته فيراد به هنا مجموع اليوم – النهار – والليلة ومبدأ عند الفقهاء أول الليل – كما تقدم – [١٣٧].

ويقول الدكتور نزار محمود قاسم الشيخ: ((إنَّ مواقيت العبادات والأعياد في الإسلام، منها: ما هو مرتبط بدوران الشمس، ومنها: ما هو مرتبط بدوران القمر والشمس معا. فأما المرتبطة بدوران الشمس فهي الصلوات الخمس، وغيرها من الرواتب المؤقتة كصلاة الضحى. وأما المرتبط بدوران الشمس والقمر فهي الصوم والحج فلا يبدأ الصوم ولا الحج إلا برؤية هلال رمضان وشوال، ومن جانب آخر يبدأ الإمساك في رمضان من طلوع الفجر الصادق إلى غروب قرص الشمس، كما هنالك بعض مناسك الحج ترتبط تأديتها بمسير الشمس)) (١٣٨).

كما هنالك وقتاً آخر من العبادات لعل الباحث السابق الذكر نسيها، عبادة مرتبطة بدوران الأرض حول الشمس حيث يمكن تسميتها عبادة سنوية وهي الزكاة.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم وعلى أله وصحبه أجمعين

وبعد

فقد اثمر البحث الموسوم أهمية الوقت في الأديان السماوية على النتائج التالية :

١- اعتنى الإسلام بالوقت عناية بالغة ولاسيما تلك الأوقات التي تتعلق بالعبادات مثل الصلاة والصوم والحج وغيرها من عبادات الإسلام.

٢- تدور حلقة الوقت في الديانتين اليهودية والمسيحية حول البعد اللاهوتي، فاليهودية اعتنت بالوقت على أساس بعده الكوني بداية الزمان ونهايته، وأما المسيحية فعنايتها بالبعد اللاهوتي ليسوع حيث تربط جميع الأوقات بأحداث حياته وماته وقيامته وخلاص البشرية من الخطيئة – كما يزعمون-.

٣- اعتنت الأديان الثلاثة بتقسم الوقت تقسيماً دقيقاً ولكل منها نضامها الذي تعتمد عليه في معرفة الأوقات وتقسيم الزمن.

٤- يستمد الدين الاسلامي تقسيم وقته من التشريع الإلهي قال الله تعالى أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ ﴾ (١٣٩). كما يعتمد الدين الإسلامي في تقسيم الوقت على الظواهر المادية الملموسة وهذا أيضاً من التشريع الإلهي قال الله تعالى: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ ۞ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِۖ قُلۡ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلۡحَجِّ ﴾البقرة: ١٨٩ (١٤٠).

٥- لليهود نوعان من التقاويم: تقويم شمسي وهو لحساب السنة، وتقويم قمري وهو لحساب الدورة الشهرية للقمر. أما المسيحية فتتبع الدورة الشمسية مع إضافة التعديلات، أما الدين الإسلامي فيتبع الدورة القمرية.

٦- يتخذ اليهود بداية تقويمهم من لحظة كونية وهو خلق الكون – كما يزعمون- وهذا يعد تقويماً خرافياً، بينما المسيحية والإسلام فينطلق بداية تقويمهم من لحظة تاريخية، فالمسيحية تعد السنين من مولد المسيح، وأما الإسلام فيعد السنين من هجرة الرسول محمد٤.

٧- يتناول الدين الإسلامي جوانب النفس الإنسانية الجانب الروحي والجانب المادي؛ وذلك بتلبية حاجتهما بعيداً عن المغالاة في التجرد الروحي، أو الإغراق في الجانب المادي، وهذا هو حال الإسلام في جميع أموره

لا يعتني بناحية من دون أخرى، وهذه الوسطية تدل على اعتداله، ولهذا نراه مترابطاً ومتماسكاً في جوانبه جميعها.قال الله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾[١٤١].

وصلى اللهُ على سيدِنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين

وآخر دعوانا أنْ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين

هوامش البحث

(١) ينظر: المطلع على أبواب الفقه: لأبي عبد الله محمد بن أبي الفتح البعلي الحنبلي، تحقيق: محمد بشير الأدلبي، المكتب الإسلامي – بيروت، (١٤٠١هـ – ١٩٨١م): ج١، ص٤٠٣.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر – بيروت، ط/ ١، (١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م): مج٥، ص٤٣.

(٣) سورة المائدة: الآية: ٥٥.

(٤) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لإسماعيل ابن حماد الجوهري (ت٣٩٣ه)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط/ ٤، (١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م): ج٤، ص١٥٤١.

(٥) التوقيت والتقويم: لعلي حسن موسى، دار الفكر – دمشق سوريا، ط/ ١، (١٤١٠هـ – ١٩٩٠م): ص٩٧.

(٦) المصدر نفسه، ص ٩٩.

(٧) ينظر: الموسوعة العربية الميسرة: لمجموعة من العلماء، بإشراف: محمد شفيق غربال، دار القلم – دمشق، ومؤسسة فرانكلين – القاهرة، (١٩٦٥م): حرف التاء، ص٥٣٩.

(٨) ومن الأمم التي عايشها اليهود: هم المصريون الذين كانوا يؤلهون الشمس، ويرصدون حركتها ويجعلون مدار السنة مرئياً مع دورانها، وكانوا يحتفلون بالفصول الأربعة، ويربطون ذلك بأساطيرهم الدينية من ناحية وبحياتهم الزراعية من ناحية أخرى. وكذلك الكنعانيون والسريان والآراميون والعرب، كانوا يعرفون دقائق حركة الشمس والقمر كليهما، ودوران الكواكب على مر الأيام وينظمون بذلك نشاطهم في الزراعة وأتباع المراعي والسفر للتجارة. فحذا العبرانيون حذوهم واهتموا بالتاريخ والتقويم. ينظر: الفكر الديني الإسرائيلي أطواره ومذاهبه: لحسن ظاظا، قسم البحوث والدراسات الفلسفية، (١٩٧١م): ص١٩٤.

(٩) ينظر: دائرة المعارف الكتابية، مجلس التحرير: لمنيس عبد النور، وآخرون، المحرر المسئول: وليم وهبه بباوى، دار الثقافة – القاهرة، ط/ ١، (٢٠٠١م): مادة (سنة)، ص٤٥٣.

(١٠) سمعان المكابي: الملقب بطسي (من ١٤٣– ١٣٥ق.م). وكان الابن الثاني لمتتيا بن يوحنا بن سمعان الكاهن من بني يوياريب، من مؤيدين ورأس الثورة المكابية. وكان سمعان الأخ الأكبر ليهوذا المكابي. لعب سمعان الدور الرئيسي في الثورة. لقد أرسله يهوذا على رأس ثلاثة آلاف من الرجال لاستنقاذ اليهود الذين في الجليل، قتله صهره بطليموس حاكم أريحا بهدف الاستيلاء على السلطة، وقتل ولديه معه. ينظر: دائرة المعارف الكتابية، مج٤، مادة سنة، ص٤٣٠؛ والتورات كتاب مقدس أم جمع من الأساطير، ليوتاكسيل، بلاط، ص٥١٠.

(١١) ينظر: مجتمع يسوع تقاليده وعاداته: لسامي حلّاق اليسوعي، دار المشرق – بيروت لبنان، ط/ ١، (١٩٩٩م): ص١٠٠.

(١٢) ينظر: التوقيت والتقويم: ص١٣٢.

(١٣) الماشيح: وهو الذي يطلقون عليه اليهود أسم المخلص، الذي سيأتي في آخر الأيام ليقود شعبه إلى صهيون (الأرض، العاصمة) ويحكم العالم فيسود العدل والرخاء. ينظر: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية: مج٢، ج١، ص١٠٤ – ١٠٧.

(١٤) ينظر: المصدر نفسه: ج٢، ص٧٨ – ٧٩؛ والأعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود، لغازي كامل السعدي، مؤسسة الأهرام – القاهرة مصر، ودار الجليل، ط/ ١، (١٩٩٤م): ص٩.

(١٥) تم حساب هذا المثال على النحو التالي: وهذا مجموع ٣٧٦٠ عند الميلاد + ٢٠١٢ بعد الميلاد = ٥٧٧٢. ينظر: الأعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود: ص٩؛ والفكر الديني الإسرائيلي: ص١٩٤.

(١٦) ينظر: الرابط على الانترنيت: diwanalarab.com/spip.php?article21841#forum23617.

(١٧) وادي الحيتان: يقع في الطرف الشمالي الغربي لمحمية وادي الريان في الفيوم، مصر. ينظر: الموقع الالكتروني نفسه.

(١٨) عصر الأيوسين :هو زمن أمتد من فترة (٥٦ إلى ٣٤) مليون سنة مضت. ينظر: الموقع الالكتروني السابق.

(١٩) ينظر: جريدة الأهرام المصرية – القاهرة، بتاريخ (١٩/ ١٠/ ٢٠٠٥م)، السنة (١٤٣٠ه)، العدد (٤٣٤٦١)، للدكتورة هالة أحمد زكي؛ وجريدة وطني، بتاريخ (١٨/ ١٢/ ٢٠٠٥م)، السنة (٧٤)، العدد (٢٢٩٥)، نشرت أخبار عن البيئة في الفيوم قالت فيه: ((جاء إعلان لجنة التراث العالمي بمنظمة اليونسكو في يوليو الماضي بتحديد منطقة وادي الحيتان بمحمية وادي الريان بالفيوم لتكون واحدة من أهم المواقع علي قائمة التراث العالمي عام ٢٠٠٥م)).

(٢٠) التوقيت والتقويم: ص١٣٢.

(٢١) الموسوعة اليهودية والصهيونية: مج٢، ج١، ص٧٨ – ٧٩.

(٢٢) ينظر: التلمود البابلي، توزيع المؤسسة الأردنية للبحوث والمعلومات، مركز دراسات الشرق الأوسط – عمان، ط/ ١، (٢٠١١م)، مج٧، القسم الثاني، ص١١؛ والموسوعة اليهودية والصهيونية: مج٢، ج١، ص٧٨.

(٢٣) لمعرفة ما إذا كانت السنة بسيطة أم كبيسة نقسم السنة – التي نحن فيها – إلى (١٩)، فإذا كان باقي القسمة أحد الإعداد التالية: (٣، ٦، ٨، ١١، ١٤، ١٧،) كانت السنة كبيسة وإلا فهي بسيطة. فمثلاً سنة (٥٧٧٢)، فهي بسيطة؛ لان باقي القسمة يساوي (١٥)، أما سنة (٥٧٧٤) سنة كبيسة؛ لأن ناتجها (١٧)، أما إذا كان باقي القسمة صفراً كانت السنة كبيسة لاعتبارها رقم (١٩). ينظر: التوقيت والتقويم: ص١٣٢ – ١٣٣؛ والفكر الديني الإسرائيلي: ص١٩٥؛ والموسوعة اليهودية والصهيونية: مج٢، ج١، ص٧٨ – ٧٩.

(٢٤) ينظر: سفر الخروج، الاصحاح٢١: الفقرات١ – ٢٠.

(٢٥) ينظر: سفر اللاويين، الاصحاح ٢٣: الفقرة ١٠.

(٢٦) ينظر: سفر التكوين، الاصحاح ٨: الفقرة: ٢٢.

(٢٧) ينظر: الجامع المحيط للكتاب المقدس، مادة (سنة)، ص٦٧٥.

(٢٨) ينظر: سفر اللاويين، الاصحاح ٢٥: الفقرة: ٥.

(٢٩) ينظر: سفر الخروج، الاصحاح ٢٣: الفقرات: ١٠ – ١١.

(٣٠) ينظر: الجامع المحيط للكتاب المقدس، مادة (سنة)، ص٦٧٥.

(٣١) ينظر: الفكر الديني الإسرائيلي: ص١٩٧.

(٣٢) ينظر: التوقيت والتقويم: ص١٣٥؛ والموسوعة اليهودية والصهيونية: مج ٢، ج١، ص٧٨ – ٧٩.

(٣٣) ينظر: دائرة المعارف الكتابية: مج٤، مادة (سنة)، ص٤٥٤ – ٤٥٥؛ والحياة اليومية في بلاد بابل وأشور: لجورج كونتينو، ترجمة وتعليق: سليم طه التكريتي، وبرهان عبد التكريتي، طبع وزارة الثقافة والأعلام، جمهورية العراق، دار الرشيد – بغداد، (١٩٧٩م): ص٣٧٦.

(٣٤) ينظر: دائرة المعارف الكتابية: مج٤، مادة (زمن)، ص٢٥٤؛ والتوقيت التقويم: ص١٨٣ – ١٨٢.

(٣٥) ينظر: الإسلام واليهودية، دراسة مقارنة من خلال سفر اللاويين: لعماد علي عبدالسميع حسين، تقريظ: عبد الخالق إبراهيم، دار الكتب العلمية – بيروت لبنان، ط/ ١، (٢٠٠٤م – ١٤٢٥ه): ص٣٠٨.

(٣٦) وهو تقويم شمسي، تتألف السنة فيه من (٣٦٥) يوماً للسنة البسيطة، (٣٦٦) للسنة الكبيسة، موزعة على (١٢) شهراً، تعود بداية التقويم السرياني إلى الأول من شهر تشرين الأول (أكتوبر) عام (٣١٢ق.م)، كما يعرف بالتقويم السلوقي، نسبة إلى سلوقسنيكاتور، أحد قادة الاسكندري المقدوني الذي اختص بسوريه بعد موته. ينظر: التوقيت والتقويم: ص١١١.

(٣٧) شارة (+) تدل على أن هذا الشهر قد يضاف إليه يوما فيصبح (٣٠) يوماً، وإشارة (–) تدل على أنَّ هذا الشهر يحذف منه يوماً فيصبح (٢٩) يوماً.

(٣٨) ينظر: دائرة المعارف الكتابية: مج٣، مادة (زاي)، ص٢٥٥؛ والتوقيت والتقويم: ص١٣٤ و ص١٨٣؛ والفكر الديني الإسرائيلي: ص١٩٦؛ وموسوعة اليهود واليهودية والصهيونية: مج٢، ج١، ص٧٨ – ٧٩.

(٣٩) ينظر: دائرة المعارف الكتابية: مج٣، مادة (زمن)، ص٢٥٥؛ والفكر الديني الإسرائيلي: ص١٩٧.

(٤٠) ينظر: المصدر نفسه: ص١٩٧ – ١٩٨.

(٤١) ينظر: سفر التكوين، الاصحاح الاول.

(٤٢) المحيط الجامع في الكتاب المقدس والشرق القديم، لبولس الغفالي، المكتبة البولسية، وجمعية الكتاب المقدس، لبنان، ط٢/ (٢٠٠٩م): مادة (اسبوع)، ص٧٧.

(٤٣) ينظر: دائرة المعارف الكتابية: مج٤، مادة (زمن)، ص٢٥٤.

(٤٤) ينظر: المحيط الجامع للكتاب المقدس والشرق القديم، مادة (اسبوع)، ص٧٧.

(٤٥) سفر الخروج، الاصحاح ٢٠: الفقرات: ٨ – ٩.

(٤٦) ينظر: معجم اللّاهوت الكتابي: الأشراف العام، فاضل سيدارون اليسوعي، وغيره، والإشراف الإداري: بولس براورز اليسوعي، وغيره، دار المشرق – بيروت لبنان، ط/ ٦، (٢٠٠٨م)، مادة (أسبوع)، ص٦٦.

(٤٧) سفر التكوين، الاصحاح ١: الفقرة: ٥.

(٤٨) ينظر: سفر التكوين، الاصحاح ٢: الفقرة: ٤.

(٤٩) ينظر: سفر المزامير، الاصحاح ٢٠: الفقرة: ١.

(٥٠) ينظر: سفر التكوين، الاصحاح ٥: الفقرة: ٢٠.

(٥١) ينظر: المصدر نفسه، الفقرة: ٤.

(٥٢) سفر يوحنا، الاصحاح ٩: الفقرة: ٤.

(٥٣) ينظر: دائرة المعارف الكتابية، مج٨، مادة (يوم)، ص٣٥١.

(٥٤) سفر المزامير، الاصحاح ٥٥: الفقرة: ١٧.

(٥٥) سفر التكوين، الاصحاح ١٩: الفقرة: ١٥.

(٥٦) سفر التكوين، الاصحاح ١٩: الفقرة: ٢٣.

(٥٧) المصدر نفسه، الاصحاح ٤٣: فقرة: ١٦.

(٥٨) المصدر نفسه، الاصحاح ٣: فقرة: ٨.

(٥٩) المصدر نفسه، الاصحاح ١: فقرة: ٥.

(٦٠) سفر الخروج، الاصحاح ٢٩: فقرة: ٣٩.

(٦١) ينظر: قاموس الكتاب المقدس: لجورج بوست، المطبعة الاميركانية - بيروت، ط/ ١، (١٩٠١م)، بالرخصة الرسمية من نظارة المعارف العمومية الجليلة، نمرة ٣٠ في ٢١ اذار سنة (١٣١٥م): مج٢، مادة (ياء)، ص٥٥٤ – ٥٥٥.

(٦٢) سفر الخروج، الاصحاح ١٤: فقرة: ٢٤.

(٦٣) ينظر: قاموس الكتاب المقدس: مج٢، مادة (هزيع)، ص ٤٥٢؛ والتوقيت والتقويم: ص٦٦.

(٦٤) التوقيت والتقويم: ص٦٦.

(٦٥) مارس نسبة للمريخ وهو إله الحرب الروماني وهو (٣١ يوماً)، ومايو هو يرمز للآلهة اليونانية (مايا) الخاصة بالخصب والثمار، وهو (٣٠ يوماً)، يونيو هو يرمز لاسم (junins) وهو اسم كبير القبائل الرومانية وهو (٣٠ يوماً)، كونيلس أي الخامس وهو (٣١ يوماً) مكتليسأي السادس وهو (٣٠ يوماً)، سبتمبر أي السابع وهو (٣٠ يوماً)، اكتوبر أي الثامن (٣١ يوماً)، نوفمبر أي التاسع (٣٠ يوماً)، ديسمبر العاشر (٣١ يوماً). ينظر: موسوعة تاريخ اقباط مصر: لعزت إدريوس، مادة التقويم العربي، رابط على الانترنيت، تحت عنوان التقويم الغربي:www.coptichistory.org؛ والتوقيت والتقويم: ص١٠٢ – ١٠٣.

(٦٦) ينظر: موسوعة أقباط مصر رابط على الانترنيت، تحت عنوان التقويم الغربي:www.coptichistory.org؛ والتوقيت والتقويم: ص١٠٢ – ١٠٣.

(٦٧) ينظر: التوقيت والتقويم: ١٠٤ – ١٠٥.

(٦٨) ينظر: موسوعة أقباط مصر رابط على الانترنيت، تحت عنوان: التقويم الغربي www.coptichistory.org؛ والتوقيت والتقويم: ص١٠٧ – ١١٠.

(٦٩) لم أقف على ترجمته في المصادر التي بين يدي.

(٧٠) ينظر: موسوعة أقباط مصر رابط على الانترنيت، تحت عنوان التقويم الغربيKhttp://www.coptichistory.org؛ والتوقيت والتقويم: ص١٠٧ – ١١٠.

(٧١) سفر متى، الاصحاح ٢: الفقرة ١.

(٧٢) التوقيت والتقويم: ص١١٠.

(٧٣) ينظر: مقال في جريدة تحت عنوان: (موعد عيد الميلاد بحسب تقليد الكنيسة القبطية الأرثوذكسية): لرشد واصف بيجان دوس، جريدة وطني، (٣٠/ ١٢/ ٢٠٠٧م)، السنة الخامسة، العدد (٢٤٠).

(٧٤) التوقيت والتقويم: ص١٠٩.

(٧٥) الكنيسة الغربية الكاثوليكية: وهي أول كنيسة مسيحية ظهرت في القدس، وإن أول من ترأسها بعد موت يسوع هو أول بطريك كان القس بطرس حيث ثبت في ذلك الموقع لمدة خمسة عشر سنة، أما الكاثوليك التي جاءت تسميتها من الكلمة الاغريقية (katholikos) وهي تعني عالمي أو عام (شامل)، وقد استعمل هذا المصطلح منذ القرن الثاني وثبت في سنة (٣٤٨م)، وأما من ناحية المعتقد فتومن بمفهوم الطبيعتين والمشيئتين، وتعني بأن للمسيح طبيعتين ومشيئتين، فلمسيح إقنوم الالهي بحت لكن له ذاتان وكيانان هما الإله والانسان تعالى الله وتزره -. ينظر: سلسلة من مقارنة الاديان مقارنة الاديان: لأحمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط/ ١٠، (١٩٩٨م): ج٢، ص١٩٤؛ والمسيحية العقيدة والمذهب والتاريخ: لمانع السعدون، دار الينابيع – دمشق سورية، ط/ ١، (٢٠١٠م): ص١٦١.

(٧٦) ينظر التوقيت والتقويم: ص١٠٩.

(٧٧) الكنيسة الشرقية الارثوذكسية: هي إحدى الكنائس الرئيسية الثلاث في المسيحية، وقد انفصلت عن الكنيسة الكاثوليكية الغربية بشكل نهائي عام (١٠٥٤م)، وتمثَّلت في عدة كنائس مستقلة لا تعترف بسيادة بابا روما عليها، ويجمعهم الايمان بأنَّ الروح القدس منبثقة عن الأب وحده وعلى خلاف بيتهم في طبيعة المسيح. وتُدعى أرثوذكسية بمعنى مستقيمة المعتقد مقابل الكنائس الاخرى. ينظر: الموسوعة المفصلة في الفرق والاديان والملل والمذاهب: ج٢، ص٣٩٣.

(٧٨) التوقيت والتقويم: ص١٠٩.

(٧٩) المصدر نفسه: ص١٧٨.

(٨٠) ينظر: موسوعة المعاجم الاسلامية: للباحث في القرآن والسنة علي بن نايف الشحوذ من كتاب الدكتور أحمد فؤاد، الصادر في (١٩رمضان ١٤٢٩ه – ١٩/ ٩/ ٢٠٠٨م): ص٣٣٣ – ٣٣٤.

(٨١) ينظر: موسوعة أقباط مصر، بعنوان التقويم الغربي www.coptichistory.org.

(٨٢)يعود اصل هذه التقويم إلى ٤٢٤٠ قبل الميلاد، حينما قسم الفراعنة السنة إلى ١٢ شهر وكل شهر فيه ٣٠ يوماً يضاف إلى ذلك خمسة أيام تسمى الشهر الصغير أو ايام النسيء، كما يضاف في السنة الرابعة الكبيسة ٦ أيام بدل ٥ وذلك بأمر من بطليموس الثالث سنة ٢٣٨ حتى تصبح أيام السنة ٣٦٥ يوماً مثلها في ذلك مثل السنة في التقويم الشمسي؛ ينظر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

(٨٣) ينظر: دائرة المعارف الكتابية: مج٤، مادة (زمن)، ص٢٥٤.

(٨٤) ينظر: قاموس الكتاب المقدس، مادة (يوم)، ص٥٥٥.

(٨٥) ينظر: دائرة المعارف الكتابية، مج٤، مادة (زمن)، ص٢٥٤.

(٨٦) ينظر: قاموس الكتاب المقدس، مادة (يوم)، ص٥٥٥.

(٨٧) ينظر: قاموس الكتاب المقدس، مادة (يوم)، الموسوعة المسيحية العربية الالكترونية www.albishara.org.

(٨٨) ينظر: التوقيت والتقويم: ص٦٥ – ٦٧.

(٨٩) هيرودوت: مؤرخ اغريقي من أسرة كريمة، ولد في هاليكارناسوس سنة (٤٨٤ق.م) بأسيا الصغرى، أخذ على عاتقه كتابة تاريخ العالم حتى الوقت الذي عاش فيه قبيل الحرب البرونزية (٤٣١ق.م) كما لقب أبا التاريخ، توفي سنة (٤٤٥ق.م).

ينظر: الموسوعة العربية الميسرة، حرف الهاء، ص٣٥٥٣؛ والموسوعة العربية العالمية: لمجموعة من العلماء، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع – الرياض، المملكة العربية السعودية، ط/ ٢، (١٤١٩ه – ١٩٩٩م): مج الهاء، ص١١٥.

(٩٠) دائرة المعارف الكتابية: مج٤، مادة (ساعة)، ص٤٦٧.

(٩١) ينظر: كشاف التقويمين في التواريخ الهجرية والميلادية: لسليمان براهيم الجبوري، دار الشؤون الثقافية العامة افاق عربية – بغداد الاعظمية، ط/ ١، (٢٠٠٢م): ص٧.

(٩٢) سورة البقرة: من الآية: ١٨٩.

(٩٣) سورة يونس: من الآية: ٥.

(٩٤) سورة التوبة: من الآية: ٣٦.

(٩٥) ينظر: العلوم عند العرب أصولها وملامحها الحضارية: لحربي عباس و حسان حلالي، دار النهضة العربية – بيروت، ط/ ١، (١٩٩٥م): ص١١٧ – ١١٩.

(٩٦) ينظر: المراصد الفلكية الإسلامية نقلة نوعية في تاريخ الفلك: لعبد الامير المؤمن، مجلة آفاق الثقافة والتراث، عدد (١٢)، (شوال ١٤١٦ه – أذار ١٩٩٦م)، السنة الثالثة: ص٥٤ – ٥٥.

(٩٧) شمس العرب تسطع على الغرب، أثر الحضارة العربية في أوروبة: لزيغريد هونكه، نقله من الألمانية: فاروق بيضون، كمال دسوقي، راجعه ووضع حواشيه: مارون عيسى الخوري، دار الجيل – بيروت، دار الافاق الجديدة – بيروت، ط/ ٨، (١٤١٣ه – ١٩٩٣م): ص١٣٠.

(٩٨) سورة آل عمران: الآية: ١٤١.

(٩٩) سورة النور: الآية ٢٧.

(١٠٠) ينظر: الموسوعة العربية العالمية: مادة (تقويم)، ص٨٥ – ٨٦؛ والتوقيت والتقويم: ص١٢٢.

(١٠١) ينظر: كاشف التقويمين: ص١٧؛ والتقويم والتوقيت: ص١٢٣.

(١٠٢) إسكندر بن فليس المقدوني: الإسكندر الأكبر، اشتهر باسم الإسكندر المقدوني: هو ملك مقدونيا، وأشهر قائد حربي في العالم القديم، ابن فيليب ولد بمدينة (بِلاّ) سنة (٣٥٦ق.م) أحتل كثير من بلدان العالم واستطاع أن ينقل إليها الأفكار الإغريقية، توفي أثر إصابته بحمى الملاريا في بابل سنة (٣٢٣ق.م) نقل إلى الإسكندرية حيث وضع في قبره. ينظر: دائرة معارف القرن العشرين، لمحمد فريد وجدي، دار المعرفة، بيروت – لبنان – ط/ ٣، (١٩٧١م): مج١، مادة (إسك)، ص٣١١ – ٣٢٠.

(١٠٣) سورة التوبة: من الآية: ١٠٨.

(١٠٤) ينظر: البداية والنهاية: لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القريشي الدمشقي (ت٧٧٤ه) اعتنى بهذه الطبعة ووثقها: عبد الرحمن اللاوقي، محمد غازي بيفوون، دار المعرفة –= = بيروت، ط/ ١، (١٤٢٦ه – ٢٠٠٥م): ج٣، ص٢١٩ – ٢٢٠؛ والموسوعة العربية العالمية: ص٨٦.

(١٠٥) ينظر: التوقيت والتقويم: ص١٩٤.

(١٠٦) سورة قريش: الآيتان: ١ – ٢. ينظر: مفهوم الزمن في القرآن الكريم: لمحمد بن موسى بابا عمي، دار الغرب الاسلامي – بيروت، ط/ ١، (٢٠٠٠م): ص١٦٩.

(١٠٧) ينظر: المفصل في تاريخ العرب: ج٨، ص٤٣٩؛ والتوقيت والتقويم: ص٧١.

(١٠٨) الموسوعة العربية العالمية: ص٨٠ – ٨٦؛ والتوقيت والتقويم: ص١٣٣.

(١٠٩) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الفضائل، باب وجوب امتثال ما قاله شرعاً دون ما ذكره ﷺ من معايش الدنيا على سبيل الرأي: ج/ ٤، ص١٨٣٦، برقم (٢٣٦٣).

(١١٠) ينظر: مفهوم الزمن في القرآن الكريم: ص١٦٩.

(١١١) سورة التوبة: من الآية: ٣٦.

(١١٢) أخرجه البخاري في صحيحه: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت٢٥٦ه)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط/ ١، (١٤٢٢ه)، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: چ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ چ: ج٦، ص٦٦، برقم (٤٦٦٢).

(١١٣) ينظر: الموسوعة العربية الميسرة: ص٥٣٩؛ وكاشف التقويمين: ص١٨.

(١١٤) ينظر: الموسوعة العربية العالمية: ص٨٦.

(١١٥) كشاف التقويمين: ص١٧.

(١١٦) ينظر: التوقيت والتقويم: ٧٤ – ٧٥.

(١١٧) المصدر نفسه: ص١١٥.

(١١٨) سورة التوبة: الآية: ٣٧.

(١١٩) ينظر: تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي): لابي محمد عز الدين عبدالعزيز ابن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت٦٦٠ه)، تحقيق: عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم – بيروت، ط/ ١،

(١٤١٦ه – ١٩٩٦م): ج٢، ص٢٧١؛ والموسوعة العربية العالمية: ج التاء، ص٨٥.

(١٢٠) سورة الأعراف: من الآية: ٥٤.

(١٢١) ينظر: مفهوم الزمن في القرآن الكريم: ص١٤٩ – ١٥٣.

(١٢٢) سورة الأعراف: الآية: ١٦٣.

(١٢٣) سورة الجمعة: الآية: ٩.

(١٢٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب ابتداء الخلق وخلق آدم ﷺ: ج٤، ص٢١٤٩، برقم (٢٧٨٩).

(١٢٥) فقد أطلق العرب أسماء على أيام الأسبوع: (شيار) ويراد به السبت، و(أول) ويراد به الأحد، و(أهون)، و(أوهد) ويراد بهما يوم الاثنين، و(جُبار) ويراد به الثلاثاء، و(دبار) ويراد به الأربعاء، و(مؤنس) ويراد به الخميس، و(عَرُوبة). ينظر: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: ج٨، ص٤٣٥؛ ومفهوم الزمن في القرآن الكريم: ص١٥٩؛ والتوقيت والتقويم: ١٦٨ – ١٦٩.

(١٢٦) ومن أشهر ساعات الليل: هي الساعة الأولى: الشاهد أو الشفق، والثانية: الغسق، والثالثة: العتَمة، والرابعة: الفَحمة أو السُّدفة، والخامسة: الموهن، والسادسة: القطع أو الزُّلّة، والسابعة: الجَوْشن أو الزُّلْفة، والثامنة: الهُتْكة أو البَهْرَة، والتاسعة: التّباشير أو السَّحر، والعاشرة: الفجر الأول، والمعترض، والاسفار.

وأما ساعات النهار هي: الذرور، البزوغ، والضحى، والغزالة، والهاجرة، والزوال، والدلوك، والعصر، والأصيل، والصبوب، والحدود، ثم الغروب. هذه الاسماء التي استخدمها العرب قبل الإسلام في تقسيم النهار. ينظر: الموسوعة العربية العالمية: ص٨٧؛ والتوقيت والتقويم: ص١٧٢.

(١٢٧) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المكتبة العلمية- بيروت، (بلا سنة طبع): ج٢، ص٦٨٣.

(١٢٨) ينظر: التوقيت والتقويم: ص٦٤.

(١٢٩) معجم المصطلحات العلمية والفنية: إعداد وتصنيف: يوسف خياط، دار لسان العرب - بيروت (بلا ط): مج٤، ص٧٣٦.

(١٣٠) ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون: ج٢، ص١٨١٥؛ والكليات: ص٩٨١.

(١٣١) ينظر: مفهوم الزمن في القرآن الكريم: ص١٠٣.

(١٣٢) سورة هود: الآية: ٦٥.

(١٣٣) سورة الحاقة: الآية: ٧. ينظر: مواقيت العبادات الزمانية والمكانية، : ص٤٩.

(١٣٤) الواجب: هو ما طلب الشارع فعله طلباً جازماً، بحيث يثاب على فاعله، ويعاقب تاركه بلا عذر. ينظر: معجم مصطلحات أصول الفقه: لقطب مصطفى سانو، مراجعة: محمد رواس قلعجي، دار الفكر المعاصر - بيروت لبنان، ط/ ١، (١٤٢٠ه - ٢٠٠٠م): ص٤٦٦.

(١٣٥) ينظر: كشاف الاصطلاحات الفنون: ٢/ ١٨١٥ – ١٨١٦.

(١٣٦) ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ١٨١٥؛ والكليات: ٩٨١.

(١٣٧) ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ١٨١٦.

(١٣٨) مواقيت العبادات الزمانية والمكانية: ص٤٧.

(١٣٩) سورة التوبة: من الآية: ٣٦.

(١٤٠) سورة البقرة: من الآية: ١٨٩.

(١٤١) سورة البقرة: من الآية: ١٤٣.